

مختصر منهاج القاصدين (55) تابع باب العزلة "من فوائد العزلة" -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

تكلمنا في الدرس الماضي عن اه فوائد العزلة وكشف الحق في فضلها زكر منها الفائدة الاولى الفراغ للعبادة. والفائدة الثانية التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض لها الانسان غالبا اذا بالمخالطة وذكر منها اربعة معاصي الغيبة التقصير في الامر بالمعروف -

00:00:00

النهي عن المنكر فارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. يعني دي احد الافات وهي مصارقة الطبع طبع الانسان من اخلاق من يخالطهم اذا كانت اخلاقهم رديئة ومرزولة. يبقى الانسان ابنه بيئته -

00:00:37

وسيتأثر حتما البيئة التي يوضع فيها. اضربوا لها مثال عقلي. يقول لك احنا لو جبنا جزرة وحطينها في محلول ملحي هتبقي محلل جزر. طب لو حطينها في محلول سكري؟ تبقى مربى الجزر. ايه الفرق الجزر؟ هو الجزر -

00:00:57

ايه الفرق؟ البيئة المحيطة به. هو الانسان كده. آتسارق الطبع من الاخلاق الرديئة. يقول هو داء دفين قلما ينتبه له العقلاء فضلا عن الغافلين. وذلك انه قل ان يجالس الانسان فاسقا مدة -

00:01:17

مع كونه منكرا عليه في باطنه. الا ولو قاسي نفسه الى ما قبل لمجالسته لوجد فرقا في التفور عن الفساد. لأن الفساد يصير بكثرة المباشرة هين على الطبع وده اه امر يتحمل الانسان على كيف اه يختار في -

00:01:37

اياته ازا تعرض لاختيارات متعددة اختار انه يسافر لعمل يسافر في دار كفر ولا يسافر لدار يعمها الاسلام او عامة اهلها من المسلمين حتى ولو كانوا بعيدين عن الشرع. ايهم اقل ضررا على قلبه؟ انك -

00:02:07

عش في بلد اوروبية او في امريكا او في كندا لا تكاد تسمع الاذان ولا تكاد ترى آآ المسلمين الا بالكاف ولا انك تعيش في اه مكان ول يكن مسلا بعض الدول المسلمة اه بعض الدول -

00:02:27

مسلمة وان كان فيها تقصير زي دول الخليج او غيرها. قطعا هناك فرق وان كان هزا شر وهذا شر ولكن في الخيار كذلك الانسان اللي يبقى عنده اختيارات متعددة للعمل. تعمل فين؟ وكذلك اللي عنده اختيارات متعددة للشراء -

00:02:47

والتسوق تنزل تتسوق منين؟ يا اخي الحبيب راقب قلبك. انتبه! شف بيقول ايه؟ بيقول قل ان يجالس سلفا مدة مع كونه منكرا عليه في باطنه الا ولو قاسي نفسه الى ما قبل لمجالسته لوجد -

00:03:07

فرقا في التفور عن الفساد لأن الفساد يصير بكثرة المباشرة هينا على الطبع وقعه واستعظامه. ومهمما طالت مشاهدة الانسان الكبائر من غيره. احتقر الصغار بالنفس يبقى الانسان اللي عامة اصحابه بيشربوا آآ آآ دخان وبيشربوا مسکرات ويشربوا مخدرات. هو

00:03:27

حتى لو مش بيصللي هيبقى بالنسبة لهم هو شايف نفسه ايه؟ والي من اولياء الله الصالحين. ده كفاية ان انا مش مدمن. لو واحد عمت اللي بيخالطهم بيرتكبوا الفواحش طيب هو بالنسبة له لو كان مدمن للنظر المحرم ليل مع نهار بس بالنسبة له هو هيحس انه ايه؟ انه من الاول -

00:03:57

وليه؟ لأن انا مش زيهم وهكذا احتقر الصغار من نفسه. كما ان الانسان اذا لاحظ احوال السلف في الزهد والتعبد احتقر نفسه واستصغر عبادته فيكون ذلك داعية الى الاجتهد. وبهذه الدقيقة يعرف سر قول القائل -

00:04:17

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. لأن مع تذكر يذكر الصالحون. أيه اللي يحصل؟ الإنسان يتذكر واحوالهم فيبتدي يتنقص نفسه ويرى ان ما هو فيه بعيد عن الكمال. وبعدين لما يسمع احوال - 00:04:37

ينبعث قلبه في التحرك إلى الطاعة. وده يهيج في قلبه معاني الطاعة والجُدُّ والاجتِهاد وعلو الهمة بذل وغير ذلك. فبذكر الصالحين تننزل الرحمات. لأن ذكر الصالحين هيكون سبب لابعات القلب نحو الطاعة واعمال القلوب - 00:04:57 تسفر عن اعمال الجوارح اللي هي سبب للرحمة. والعكس بالعكس. يقولون عند ذكر الفاسدين تننزل اللعنات. والمقصود بها الطرد او البعد نسأل الله السلامة. ومما يدل على سقوط وقع الشيء بسبب تكرره ومشاهدته ان اكثر الناس اذا رأوا مسلما قد افطر في رمضان - 00:05:17

استعظاموا ذلك حتى يكاد يفضي إلى اعتقاده فيه الكفر. وقد يشاهدون من يؤخر الصلاة عن اوقاتها لا ينفرون عنه نفورهم عن تأخير الصوم. مع ان ترك صلاة واحدة تخرج إلى الكفر. وطبعاً قلنا ان صاحب مختصر - 00:05:37

القسيدية الحنبلي ودي رواية عن الامام احمد ومذهب اسحاق بن رهويه وبعض اهل الحديث انها تخرج إلى الكفر كفر نقل عن الملة وعامة العلماء او جمهور العلماء على انه يسمى كافراً يسمى كافراً ولكن لا - 00:05:57 اخرجوا عن الملة ولكنه شر من السارق والزاني وشارب الخمر شف بقى التهاون في صلاة واحدة. تخيل واحد انتسابه للإسلام لخلاف بين العلماء يعني يوم القيمة ممكناً يلاقي نفسه يا كان مسلم يا مش مسلم لا حول ولا قوة إلا بالله دي كارسة ده عشان يهمل وآآ - 00:06:17

يعني تفتر همته فلا يصلني. يقول ولا سبب لذلك الا ان الصلاة تتكرر والتساهل فيها يكثير. وكذلك لو ليس الفقيه ثوباً من حرير او خاتماً من ذهب لاشتد انكار الناس لذلك. وقد يشاهدونه يغتاب فلا - 00:06:37

يستعظامون ذلك. يبقى الفقيه او العالم او الشیخ او المدرس او المعلم اللي هو له منزلة في الناس يعني بيوجهم. يستعظاموا منه نقطة معينة زي ان هو يلبس الحرير او يلبس الذهب. وده حرام قطعاً. واذا صدر من واحد من اهل العلم والفضل ممن - 00:06:57 هيكون ده من الكبار. طب ليه بقى بيتساهلوا معه في في الغيبة؟ وهو عمال يفري اعراض الناس فرياً بزعم الكلام عن العلماء والاقران والكلام بالنصيحة وغير ذلك ينفع؟ يبقى الامر ده ايه اللي خلاهم يعملوا كده؟ قال لكثرة سماع الغيبة. وكثرة مشاهدة المفتّبين. فسقط - 00:07:17

وعن القلوب وقعها. فافتئن لهذه الدقائق واحذر مجالسة الناس. فانك لا تكاد فانك لا تكاد ترى ومنهم الا ما يزيد في حرصك على الدنيا. وفي غفلتك عن الآخرة. وتهون عليك المعصية. وتضعف - 00:07:37

في الطاعات. فان وجدت مجلساً يذكر الله فيه فلا تفارقه فإنه غنيمة المؤمن. قلت من انفس الكلام في هزا الباب. الكلام اللي بيقوله المصنف هنا ده من انفس الكلام في باب العزلة. وده امر مشاهد ومحب - 00:07:57 والانسان العاقل طبيب نفسه. فاختر لنفسك البيئة التي تحيى فيها والموطن الذي آآ تقضي وقتلك فيه فان هزا يؤثر على قلبك حتماً ولابد. والموفق من وفقه الله. الفائدة الثالثة من فوائد - 00:08:17

العزلة الخلاص من الفتن والخصومات وصيانته الدين عن الخوض فيها فانه قل ما تخلو البلاد من العصبية والخصومات. والمعتزل عنهم سليم. ليه قلماً تخلو البلاد من العصبية والخصومات بسبب الصراع على الملك. الصراع على الملك وكما قيل الملك عقيم. ملك عقيم - 00:08:37

يعني بيقطع اه الاواصر ويقطع الروابط بين الاقارب حتى شوهد في التاريخ من كان يقتل اخاه ده وجد في الخلافة العثمانية في اكسر من خليفة يقتل اخاه للنسا ليه؟ يقول لك عشان ما يحصلش منازعة - 00:09:07

في الملك. ممكناً يكون اللي بيقتله يطير لسه طفل. ولا حول ولا قوة إلا بالله. كذلك المنازعه تقطع المزاعه على الملك تقطع اوامر مصر الاصدقاء والاصحاب. يعني ممكناً اتنين يبقى بينهم وبين بعض خلة وصداقة وصحبة. ولكن بسبب الصلاة على الملك يقتل احدهما صاحبه - 00:09:27

صاحبہ وبالتالي هنک بقی آآ عوام کسیروں دول اتباع کل ناعق فتنہ قسم الہاد واحدس بقی انشقاق مجتمی و قلاما تخلو الہاد من هذا
یعنی دائما سنجد نوعا من هذه الخصومات والعصبيات. يقول المعتزل عنهم سليم - 00:09:47

یعنی اللي بیعتزل هذہ الحالة بیسیلم. وقد روی ابن عمر رضی الله عنہ روی ابن عمرو رضی الله عنہ عبدالله بن عمرو بن العاص ان
النبي صلی الله علیه وسلم ذکر الفتنه ووصفها وقال اذا رأیت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم - 00:10:07
فکانوا هکذا وشبک بین اصابعه. فقلت ما تأمرني ؟ فقال الزم بيتك. واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنکر. وعليك بامر
الخاصة. ودع امر العامة. الحديث ده حديث ما فيش الامام الخطابي رحمه الله شرحه في اه كتاب العزلة او يعني له تعليق عليه في
00:10:27 -

اه كتاب اه العزلة. فبیقول قد نصح صلی الله علیه وسلم کثیرا ولم یألا شفقة ونصحا. وكان جديرا ان یفعل ذلك وبه وصفه الله
تعالی في كتابه. فقال عزیز علیه ما عنتم حريص علیکم بالمؤمنین رؤوف رحیم. وذلك انه قسم له کل واحد - 00:10:57
من امر دینه ودنياه الى قسمین اثنین. فقال في الاول وهو قسم امر الدين خذ ما تعرف. فکان هذا اشاره الى کم عهود تعارفوه فيما
بینهم. وكان الذي تعارفوه معهودا من حقوق الائمه. ومتعلقا بهم من امر الدين. من اقاممة الصلاة - 00:11:27
خلفهم واداء الزکاة اليهم وجهاد الكفار معهم الى ما یشبه هذا من الامور التي یلیها الامراء. فامرہ بطاعتھ فیها. بقی النبي صلی الله
علیه وسلم بیقول وده من اعلام النبوة. ان بعد فترة الناس هتدرك زمان مرجت العهود. المروج يعني - 00:11:47
الاضطراب وخفت الامانات ما عدش الناس تراعي الامانة وکثرت الخيانة. طیب وصار الناس هکذا یعنی وقع بقی للطلب والاختلاط
شبک بین اصابعه. فعبدالله بن عمرو بن العاص طیب الكلام ده جميل. نعمل ایه بقی ؟ اللي یدرك الامر ده یعمل ایه ؟ فالنبي علیه الصلاة
والسلام قال له خذ - 00:12:07

وتعرب ودع ما تنکر. هو بقی الخطاب یشرح ایه خذ ما تعرف دیت. ایه النبي صلی الله علیه وسلم بیقول له المعروف اللي انت
شاهدتنا علیه من آآ رعاية حقوق الائمه. ومن الصلاة خلفهم ومن اداء الزکاة اليهم ومن - 00:12:27
جهاد الكفار معهم کل ده الزمه خذ ما تعرف. هیقاس على هذا ان الانسان کل ما هو معروف من امر الدين من بقی اركان الاسلام ومن
ارکان الایمان ومن الاحسان وکل ما هو معروف من الدين الانسان یلزمھ. ما فيھوھ اختلاف ده ما علواش ما علیھوھ آآ اي
اشکال. ودع - 00:12:47

ما تنکر وهو کل ما حدس بعده من الفتنه ونشب بین بعض اصحابه من الحروب والتنازع في الملك. يقول اذا دعوك الى شيء منها
فدعهم واعتلهم ولا تکن معهم. ثم بقی ده فيما یتعلق بامر دینه. بقی الانسان عایز یطبق الحديث ده. لما یلاقی - 00:13:07
الحال الدنيا بقی فيها غربة والزمان وقع فيه اضطراب في العهود وخفة في الامانة وطیش في العقول وفساد في اخلاق الناس الناس
زاد النبي صلی الله علیه وسلم قال کده وشبک بین اصابعه. الحل یعمل ایه ؟ النبي صلی الله علیه وسلم بیقول لك اھو خذ ما تعرف.
ودع ما تنکر. ما ینفعش واحد بقی - 00:13:27

قصر في الواجبات وقل لا والله اصل الدنيا بقت صعبه. ما عدتش انزل اصلی جماعة. ما بصلیش جماعة ليه ؟ هي صلاة الجماعة فیها
مشکلة ؟ يا وحی والله ما عدتش هطلب العیال وکت بحفظ قرآن عند فلان ولا كنت - 00:13:47
رح المسجد الفلاني هبطا ليه ؟ هو حفظ القرآن ایه المشکلة اللي فيه ؟ هو طلب الفقه والحديث ایه المشکلة اللي فيه ؟ هو دراسة العلم
الشرعی التربیة والسلوك والرقاء کل ده ایه المشکلة - 00:13:57
خذ ما تعرف کل ما تعرف انه مما دل علیه الشرع فخذہ وتمسک به وغض علیه. ودع ما تنکر اھ اھنا قبل کده ما کناش بنشوف علماء
بیشتموا بعض. بقی لما تشووفوا ناس بیقعوا في بعض ما تشنتمش معهم. کنا قبل کده بنشوف العلماء لا یستھنوا بالدماء. هذا
الاستھنار - 00:14:07

الذی نراہ الان خلاص لقیت الناس بتستھنر بامر الدماء اقف کف یدا. لم نکن نرى ما في آآ فساد او ممالة او اا سب او مداھنة او غير
ذلك اللي تلاقيه فساد وباطل تنکرہ فدعه خذ ما تعرف ودعمة في قاعدة کلیة - 00:14:27

تمسل طوق النجاة. خذ ما تعرف ودع ما تنكر. طيب وبعدين؟ في امر الدنيا بقى قال عليك قسم له عمر دنيا اتنين فقال صلى الله عليه وسلم عليك بامر الخاصة ودع عنك امر العامة ايه بقى امر الخاصة اللي تلزمها؟ قال وهو كل - 00:14:47 كل ما يخصه وي يعنيه ويخصه ويخص كل انسان جراك الله خير. في ذاته من اعالة اهله وسياسة والقيام لهم والسعى في مصالحهم. يبقى عليك بامر الخاصة اهتم بنفسك. احرص على ما - 00:15:07

واستعن بالله ولا تعجز. لا تضيع نفسك ولا تضيع اهلك ولا تضيع من بسط الله يدك عليهم. بزعم ان الدنيا بازت غربة في الزمان وفي اضطراب في احوال الناس مش عذر شرعي لك. خذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة. اللي هو كل ما يخصك - 00:15:27 هو يعنيه ويخص كل انسان في ذاته. الحاجات اللي تخصك انت. ما يصلح ما تصلح به شأنك في في امر دين ودنيا. وكذلك من اعادة الاهل والنفقة عليهم وسياسة ذويه تربية عيالك وتربية من بسط الله يدك عليهم والقيام لهم والسعى في مصالحهم - 00:15:47 ما ينفعش بقى احتج بفساد الزمن ان انا اضيع الحاجات دي كلها. يقول ونهاه عن التعرض لامر العامة والتعاطي لسياستهم والترأس عليهم والتوسط في امرهم. فقال صلى الله عليه وسلم ودع عنك امر العامة. دع عنك امر الخاصة ان انت بقى تبقى - 00:16:07 زعيم في الناس بحبس ان انت تزود الشقاق اللي موجود بحبس ان انت تبقى بتحدس مزيد من الفتنة ما بين الناس. او تتعرض لما لا تطيقه من البلاء فخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع عنك امر العام - 00:16:27

يقول وقد روي غير ذلك من الاحاديث في معناه. طيب الفائدة الرابعة من فوائد العزلة قل المصنف رحمة الله الخلاص من شر الناس. فانهم يؤذونك مرة بالغيبة. ومرة بالنميمة ومرة بسوء الظن ومرة بالاطماع الكاذبة. ومن خالط الناس لم ينفك من حاسد وعدو - 00:16:47

غير ذلك من انواع الشر التي يلقاها الانسان من معارفه. وفي العزلة خلاص من ذلك. كما قال بعضهم هو ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد. فلا تستكرين من الصعاب. فان الداء اكتر ما - 00:17:17

يكون من الطعام او الشراب. وقال عمر رضي الله عنه في العزلة راحة من خلطاء السوء. وقال ابراهيم ابن ادهم لا تتعارف الى من لا تعرف وانكر من تعرف. وقال رجل لأخيه - 00:17:37

اصحابك الى الحج فقال دعنا نعش في ستر الله فانا نخاف ان يرى بعضنا من بعض ما نتماكل وهزه فائدة اخرى في العزلة وهي بقاء الستر على الدين والمرءة وسائل العورات. يبقى هنا بيكول - 00:17:57 ان من فوائد العزلة الخلاص من شر الناس. فانهم يؤذونك مرة بالغيبة. الغيبة ذكر اخاك بما يكره. ذكر العيوب ودي تكون بانتقاد الصنف في نفسه في خلقته او في اخلاقه او في هيئته وسيابه او في - 00:18:17 مالي وممتلكاتي. يعني لما يتريقو على عربية واحد دي غيبة. يقول لك فلان ده عربته مش عارف دي غيبة. اتريقو على ولاده. على اطفاله تغيب بقى النقص اللي ايه؟ او العيب اللي يلحق الانسان في اي شيء يخصه. ومرة يؤذوك بالنميمة. النميمة اللي هو نقل الكلام على جهة الواقع والافساد - 00:18:37

تقول كلمة واحد يحملها وينقلها للثاني يوعقك في مشكلة. ومرة بسوء الظن وده معصية بالقلب سوء الظن بالمسلم معصية بالقلب انت هتتكلم كلمة او تفعل فعلا يحملونه على اسوأ المحامل. ومرة بالاطماع الكاذبة - 00:18:57

ومرة بالاطماع الكاذبة يطمعون فيما عنك من مال او جاه او غير ذلك. وبيقول بقى من خالط الناس لم ينفك من حاسد وعدو. الحاسد واحد ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ جعل في قلبه نار تأكله. كل ما يرى - 00:19:17

نعمه تجددت للانسان تشب النار في قلبه وتأكل قلبه. عشان كده الحسود لا علاج له الا ان يتوب ويؤمن بالقدر طول ما هو لم يتبع ويؤمن بالقدر هو عش في عذاب. معدب تأكله النار دانما. علاجه الوحيد ان النعمة بتاعتكم تزول. طب وده علاجه ازاي - 00:19:37 سبحان الله! والعدو واحد ممك يعاديك عليك الاختلاف في المنهج. الاختلاف في الطريقة. يعديك بسبب نسب عليك بسبب خصومة في المال باي شيء. وغير ذلك من انواع الشر التي يلقاها الانسان من معارفه. وبالتالي هو بيكول اللي هيتعزل - 00:19:58 الناس هيكون في خلاص من ذلك كله. وينقل بعض الاثار عن هزا. الفائدة الخامسة من فوائد العزلة ان ينقطع آطمع الناس عنك

وطمعك عنهم. اما طمعهم هيطمعوا فيك في ايه؟ فان رضاهم غاية - 00:20:18

لا تدرك فالمنقطع عنهم قاطع لطمعهم في حضور ولائهم وأملائهم وغير ذلك. الاملاك اللي هو ايه اللي هو عقد الزواج. ماشي؟ او البناء يعني العرس يعني ده بقى يقول لك ان الناس عايزاك تحضر معزة ووليمة الى اخره. ولو قصرت في مرة هيقع نوع من الایه؟ هيقع نوع من اللوم والعتاب. وبعدين - 00:20:38

يقول لك انت رحت لاحمد وما رحتش لمحمد. وعند زرت في محمود وما زرتش عبدالله. فيقع عشان كده قال لك ايه؟ انت تريهم كلام بقى وما تروحش لحد خالص الكلام ده طبعا ايه الكلام ده عليه ملاحزة شرعية لأن فيه امر من النبي صلى الله عليه وسلم بازالة الدعوة ومن حقوق المسلم آآ تشبيع الجنائز - 00:21:10

وعيادة المرضى فمش الكلام ده ليس على اطلاقه قطعا يعني. اه هو في بعض راحة لراحة العقل والزهن وغير ذلك ورد عن بعض السلف فعل ذلك لكن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ففعلا لو تخيلوا كده واحد مريض دماغه ما بيحضرش اي افراح خالص - 00:21:30

حضرت اي معازي خالص. هو كده مريض دماغه قام مريض دماغه فعلا وده زي وده اللي بيقوله هنا. فيها فائدة. لكن هل اللي هو بيعمله ده امر مشروع؟ لا هو فوت على نفسه - 00:21:50

يعني بعض الالامات الشرعية اللي تدور ما بين الوجوب والاستحباب. طيب ده معنى كلمة طمع الناس فيك. وقد قيل من عم الناس بالحرمان رضوا عنه كلهم. من عم الناس بالحرمان رضوا عنه كلهم. يعني هو ما بيديش لحد حاجة خالص. وبالتالي يكون حد زعلان منه. الناس كلها بتعامله ايه؟ معاملة كويسة - 00:22:00

واما انقطاع طمعك امال انت بقى تقطع طمعك ازاي العزلة هتفيدك في ايه؟ فان من نظر الى زهرة الدنيا حرك حرصه وابعث بقوه الحرص طمعه. ولا يرى ولا يرى الخيبة في اكتر المطامع - 00:22:20

تأذى وفي الحديث انظروا الى من دونكم ولا تنظروا الى من فوقكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. بيقى بيقول لك انت لما بتعزل - 00:22:40

بس بيقطع طمعك عنهم انت دلوقتي بتشفوف واحد عنده اه مسكن فاره جدا تقوم انت تنظر للمكان انت تسكن فيه بعين الازدراء والتقلل وايه دوا يا ليت لنا مسل فلان ترى له مركب فاره تقوم تنظر اليه - 00:23:00

وهكذا علاج الكلام ده انك تعزز متشغلش بالك بحد متحططش معاهم وفي الحديث انظروا الى من دونكم من دونكم ولا انظروا الى من فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. عشان كده بقى خطورة الانسان اللي دايما قاعد يتبع الاعلانات وينزل غض البصر - 00:23:20

مش بس عن العورات. غض البصر عن زينة الدنيا. قال الله تعالى ولا تمن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. بيقى الانسان زي ما بيغض بصره عن العورات المكشوفة - 00:23:40

يغض بصره عن زينة الدنيا. اللي ما لهاش اخر. يقعد بقى في التسوق وينظر وينفتح في قلبه عين الدنيا. ويببدأ بقى يتشتت قلبه ويشعر بالفacaة ويشعر بالانكسار يشعر بالحرمان وكل ده بيؤثر على تعلق قلبي بالله عز وجل - 00:24:00

ويزدرى نعمة الله عليه الفائدة السادسة من فوائد العزلة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة اخلاقهم. الثقلاء الانسان الثقيل اللي هو آآ صاحب خلق مزدوج يكون مسلا متطفل يكون فضولي يكون صرصار يكون طماع شخص يسفل عليك مجالسته - 00:24:20

الامام الشافعى بيقول ازا جالسني ما جالسني احد الثقلاء يوما الا شعرت بان جانبي الذي بجواره ثقيل يعني بحس ان انا جسمى بيتعبني لما اقعد مع واحد من الایه؟ من السقلاء دول. يقول فمن الفوائد العزلة - 00:24:50

تخلص بقى من هزه الایه؟ الشخصيات. مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة اخلاقهم. وازا تأنى الانسان بالثقلاء لم يلبت ان يغتاب يعني تخيلي واحد قاعد معك عمال يكدر فيك لمدة ساعة ولا نص ساعة ولا اكتر او اقل. بمجرد ما بيقوم بتتجدد عندك طاقة ضخمة

تقول يا أخي رح الله وتببدأ تقول كلام صعب جداً. طب ده لا لا يصح شرعاً. يقول لم يلبس ان يغتابهم. فان اذوه بالقبح فيه ده كمان ممكن يكون السقلاط دول عندهم قدر من ايه؟ من آصلة اللادب وسوء الخلق فممكنا يسيء اليك. فلو انت كافتهم - 00:25:30 فانجر الامر الى فساد الدين. وفي العزلة سلامة من ذلك. في العزلة سلامة من ذلك. يبقى هو كده عرض لنا في هذا الفصل فوائد العزلة. ايه بقى الفوائد اللي الانسان يحصلها في العزلة؟ جايها في السنت ايه؟ فوائد دولت. فصل - 00:25:50

في افات العزلة بيقول اعلم ان من المقاصد الدينية والدنيوية ما يستفاد من الاستعانته انت بالغير ولا يحصل ذلك الا بالمخالطة ومن فوائد المخالطة التعلم والتعليم والنفع والانتفاع والتأديب والتآدب - 00:26:10

ناس والناس ونيل الثواب في القيام بالحقوق. واعتبار التواضع واستفاد التجارب من مشاهدة في هذه الاحوال والاعتبار بها فهذه فوائد الخلطة. اتفقنا ان هو لما اتكلم في الباب ده في البداية قال مش عايزين - 00:26:35

ناخد فيه حكم واحد الاحوال هتختلف وقال اشبه ما يكون العزلة وحكمها بحكم النكاح. بيختلف باختلاف الاحوال واختلاف الشخص وغير ذلك فهو حظ هنا برضه عدة فوائد للمخالطة. قال اما الفائدة الاولى التعليم والتعلم. وقد ذكرنا فضلها - 00:26:55

في كتاب العلم سبق في كتاب العلم ذكر فضل التعليم انك تبقى طالب علم. وذكر فضل التعليم انك تكون معلم الخير للناس اما طالب العلم فقول النبي صلى الله عليه وسلم وان من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً للجنة. وآآقول النبي - 00:27:17 صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتنجحها لطالب العلم اي رضا بما يصنع. ومن فوائد العاء او من فضائل العالم او معلم من ناس الخير ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحار ليصلون على معلم الناس الخير - 00:27:37

وقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم آآ على العابد فضل كفشه على ادناكم وغير ذلك من الاحاديث. طيب فاما من تعلم الفرض ورأى انه لا يتأتى منه الخوض - 00:27:57

وفي العلوم ورأى الاشتغال بالعبادة فليتعزل. طب سؤال من لم يتعلم الفرض ينفع يتعزل التعلم؟ لا ما ينفعش لأن اسمه تعلم الفرض. طب ايه هو الفرض؟ قلنا فيه علم فرض عين على كل مسلم. لو ما تصح به العقيدة - 00:28:17

وما يسلم به من الشرك وما تصح به عبادته ويتعلم الاخلاق الواجبة ويتعلم ما تستصلاح به القلوب. مسائل بقى التوبة ودفع الرياء وسائل الاخلاص وغير ذلك. ثم بعد ذلك يكون هناك - 00:28:37

آآ علوم واجبة بحسب حال الشخص. فمن تلبس بالبيع والشراء وجب عليه ان يتعلم قواعد البيع والشراء واحكامه وهكذا طيب بقى اللي ما اتعلمش الفرض لا ينفي له ان يتعزل. طب هو بيقول بامان تعلم الفرض ورأى انه لا يتأتى منه الخوض في العلوم. شايف ان هو - 00:28:57

هو ما عندوش الهمة او ما عندوش الملكة. الملكة اللي هي الموهبة اللي هي الصفة الباطنة المنقدحة اللي بيسموها القوة. القوة عنده ملكة للتعلم ان يحصل هزه العلوم. ده يعمل ايه؟ قال من لم ورأى انه لا يتأتى منه الخوض في - 00:29:17

وراء الاشتغال بالعبادة رأى ان هو ممكن يستفيد بوقته في العبادة. شف كلمة الاشتغال بالعبادة دي مهمة. يعني ده مش هيقوم من نوم الظهر. ومش هيقدر يضيع وقته في قراءة روايات او التنقل على صفحات الفيس وآآ مجموعات الواتس او مال ايه؟ ده هيشتغل بالعبادة - 00:29:37

فده لو اعتزل ورأى الاشتغال بالعبادة فليتعزل. ماشي. ويقول كده ما فيش مشكلة في الحالة دي. طيب وان كان يقدر على التبرز في علوم الشرع. بقى شخصية مبرزة. شخصية آآ مميزة. نابعة في علوم الشرع - 00:29:57

في الفقه في العقيدة في الحديث في التفسير في تربية الخلق في اي شيء. قال فالعزلة في حقه قبل التعلم غاية الخسران ولهذا قال الريبع بن خثيم تفقة ثم اعتزل. والعلم اصل الدين ولا خير في عزلة العوام - 00:30:17

يعني بيقول له لأن ما ينفعش تهضم هزا الحز ودي صفة خاسرة. طالما ان انت عندك طاقة تتعلم وتبقى طالب بعلم جيد وتبقى مشروع

لعالم في المستقبل او داعية او معلم الخير للناس ما ينبغي ابدا ان تعتزل. طيب سئل بعض العلماء ما - [00:30:37](#)

تقول في عزلة الجاهل فقال اخ بال وو بال. الخبرال يعني الفساد. ولو اقول الو بال يعني المصيبة. او الكارثة. او ده اللي عليه. طب ليه بيقول كده؟ بيقول لك اصل الجاهل ده لما يعتزل الناس ويقعد لوحده. هيحصل له ايه؟ هيروح في باب الوساوس - [00:30:57](#)
او اه يعم وقته عمت وقته بالايده؟ بالنوم او باحلام اليقظة اللي هي الاوهام او غير ذلك مما لا ينفعه لا في امر دين ولا في امر دنيا.
فبالنالي قال لما سئل بعض العلماء عن عزلة الجاهل فقال خبال وو بال. فقيل له فالعالم. طب العالم يعتزل؟ قال له ما لك ولها - [00:31:17](#)

دعها معها حذاؤها وسقاوها تلد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها. ده نص حديث ولا في نص حديث هو حديث الايه؟ اللقطة مش كده؟ آآ وديت لما النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن لقطة الابل. واحد بيقول له انا لقيت - [00:31:46](#)
ناقة ماشية كده في الصحراء ينفع التقظها؟ مش عارفين بتاعة مين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ ما لك ولا؟ انت ما لك
ومال الناقة ديت؟ دعها سبها ما لكش دعوة بها خالص. معها حذائها الحذاء اللي هو خف الجمل اللي بيسيير به. وسقاوها لان الجمل
بيخزن المایة في السنان بتاعه - [00:32:06](#)

ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها اي صاحبها. وهو هنا شبه العالم بهذا الامر فقال ان العالم يكون امينا على نفسه من الشيطان
والنفس الامارة بالسوء. فسبب بقى هيتعزل ليه - [00:32:26](#)

واخد بالك؟ آآ اسف العالم لما سئل عن عزلة العالم قال سببه لو اعتزل ما يضروش العزلة لان زي الدابة او زي الناقة اللي معها حذاؤها
ومعها سقاوها ما فيش حاجة هتتعرض له. فالعالم - [00:32:43](#)

لو قعد لوحده ايام طويلة هي عمل ايه؟ هيذكر الله عز وجل هيتعبد هيذعو هيصللي هيتحقق هيصللي هاء يزداد علما لكن لا يفترس من
ضمن الابواب التي تفترس غيره من الجهال - [00:33:04](#)
يقول اما التعليم ففيه ثواب عظيم. اذا صحت النية فيه. ومتى كان القصد اقامة والاستكثار من الاتباع فهو هلاك الدين. وقد سبق ذلك
في كتاب العلم. مسألة برضو من فوائد الخلطة - [00:33:24](#)

وافات العزلة ان انت في الخلطة بتعلم الناس. تتصدى لتعليم الناس الخير. طب تعليم الناس الخير ده اختياري ولا اجباري؟ ولا
بحسب الحال؟ بحسب الحال. تخيل مسلا ان في عهد مسلا الصحابة - [00:33:43](#)

كان لما حد يروح يسأل واحد من الصحابة عن مسألة فتوى يرده الى غيره يعدي على كم وتلاتين واحد كل واحد يوديه للثاني في
عدد وفيه وهم قاعدين في المسجد الواحد في اه مسجد النبي عليه الصلاة والسلام او في المسجد الحرام او في غيره. وناس بتسأل
ما يجبش علي ان انا اجاوب - [00:34:02](#)

اسأل حد من الثاني من العلماء اللي موجودين. طب لو ما فيش غير واحد بس اللي ينفع يجاوب؟ بيقى اتعين عليه الفتوى ولا لأ؟
اتعين عليه الفتوى. نفس في كلام العلماء الكلام عن العلماء. الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في كتاب المدخل المفصل الى مذهب الامام
احمد بن حنبل. في البداية جايب مقدمة رائعة - [00:34:22](#)

عن التمزّه يعني و تاريخ الايه الفقه وتاريخ نشأة المذاهب وغير ذلك. فبيقول احنا في الاول كان في يقارب الخمسينات عالم
خمسينات عالم كلهم يصلح ان يكون امام مذهب. كلهم على غرار الشافعي واحمد ومالك وابي حنيفة. عشان كده بس بنقرأ بعض
الكلام اللي يقول لك ايه - [00:34:42](#)

التعليم لا التعليم فيه تفصيل في بعض الاحيان قد يجب هذا التعليم. زي ما قلنا فيه علم طلبه فرض. فيه تعليم فرد علم الناس دين
يعلم الناس الاسلام والايمان والاحسان يعلم الناس مكارم الاخلاق يعلم الناس ما تستصلاح به القلوب يعلم الناس قراءة القرآن -
00:35:07

تفسير القرآن ومعاني القرآن يرد على شبّهات الزائرين ويعلم الناس الحق ورد لهم على شبّهات اللي بتثور عليهم في اصل دينهم ليل
نهار. بيقى ده مش في كل الاحوال هيكون التعليم هنا في اختيار. لكن هو بيلفت نظرنا لنقطة مهمة جدا ان التعليم مع ان فيه ثواب

عظمي بس ده بشرط صحة - 00:35:27

النية لان اللي هيعلم الناس او يطلب العلم اللي يماري به العلماء او آآ يماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف فيه وجوه الناس
اليه. لم يرج رائحة الجنة. نعوذ بالله من ذلك يعني. يبقى اللي هيفسد نيته في - 00:35:47

العلم او في التعليم يعني يوبق نفسه في الآخرة ونسأل الله السلامة. والحادي المشهور حديث ابي هريرة اول من تسرع بهم النار
سلامة فمن ضمهم عالم فيؤتى به فيعرفه نعمه فيقولها فيقول فما عملت فيها فيقول يا رب قرأت فيك القرآن واقرأته او تعلمت
فيك - 00:36:06

العلم وعلمه على الروايات المختلفة. فيقال كذبت. بل تعلمت ليقال عالم الا وقد قيل. فالانسان ينتبه الى نيته. لان اذا كان قصد العلم
والتعليم الاستكثار من الاتباع واقامة الجاه والمنزلة عند الناس فهو هلاك الدين - 00:36:26

ونسأل الله السلامة. بيقول والغالب في هزا الزمان سوء القصد من المتعلمين. فيقتضي الدين الاعتزال عنهم. برضه الكلام ده مش على
اطلاقه. هو لو افترضنا ان في زمن الزمان آآ اضطربت او - 00:36:46

في طلبة العلم فساد النية. مش الحل انك تعزل عنهم كعالم. انما الحل ان انت تقومهم. قال فان ضفا طالب لله ومتقرب بالتعلم اليه
لم يجز الاعتزال عنه. ولا يحل كتمان العلم. ولا - 00:37:06

ينبغي ان يفتر بقول من قال تعلمنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله. طب دي عدة مسائل. المسألة الاولى مسألة شف اللي جاي
يتعلم لو نيته صافية علمه لو نيته مش صافية ما تعلموش. الكلام ده فيه مغالطة ليه؟ ليه؟ لان النبي عليه الصلة والسلام لم يفعل ذلك
- 00:37:26

النبي عليه الصلة والسلام كان يعلم كل من اتاه. الاعرابي الجھول اللي كان بيغلز القول للنبي عليه الصلة والسلام. والسيد في قومه
كان النبي كان يعلمه اما يجي له وفد من اهل الكتاب كان بيعلمه. يجي له واحد لوحده بيعلمه يجي له حتى النساء لما طلبوه ان
يتعلموا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:46

صلى الله عليه وسلم. بل كان يعلم الصبيان. حديث ابن عباس لما قال كنت غلاما خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام اني
اعلمك كلمات غير ذلك يبقى فكرة ان انت تنتقي عشان تعلم دي محتاجة نزر. مسألة النية بقى مسألة - 00:38:06
انت النية دي امر قلبي. النبي عليه الصلة والسلام قال لانس ابن مالك رضي الله قال لاسامة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه في موطن
تحتفظ القرائن تكاد تصل للجزم. يعني واحد مشرك كافر او جع المسلمين قتلا. في معركة اهو لحد ما قدر - 00:38:26
عليه سيدنا اسامة ابن زيد ولسه هيحضره بالسيف قال له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. خلاص؟ القرائن اللي محتفه هنا
بالوضع ده في المعركة تخليه انه يبقى عنده اشبه كده بغلبة زني يرقى ان عنده يعني كل يقين انه ايه؟ انه بيقولها تعوزا من القتل
- 00:38:46

وده اللي هو قاله للنبي عليه الصلة والسلام. النبي قال له ايه صلى الله عليه وسلم؟ هلا شققت عن قلبه؟ انت قايم وانت تعرف ايه
اللي جواه قلبه؟ هلا شققت - 00:39:06

ما لکش دعوة به. وفضل يقول له اقتلته بعد ان قالها؟ اقتلته بعد ان قالها؟ قال اسامة فتمنيت ان لم اكن اسلمت الا الساعة. يعني
الاسلام تهدم ما قبله. وتتمنى ان نفسى ابى مسلم دلوقتى. عشان يهدم عنى ما ايه؟ ما فعلته. مع ان ديت حالة بقى من الحالات اللي
فيها ان هي واضحة جدا. يعني او مش النية القرائن واضحة جدا - 00:39:16

فهل ينفع بقى واحد جاي يطلب العلم؟ طب ما هو ممكن يكون واحد طالب علم وعنه بعض الشيطان يستفزه او الشيطان يعني آآ
يستدرجه بملمح من ملائم الرياء لكن ما زال فيه خير. ما ينفعش بقى ساعتها اقول لا ده انت مش هتتعلم لان انت الكلام ده يا
اخواننا بنبه عليه ليه؟ للاسف - 00:39:36

في بعض المعلمين والمدرسين العلوم الشرعية يعني تلبسوها بهذا الكلام واساعوا اساءة بالغة لمن يعلموهم. فينبغي التفطن لهزا ففكرة
بقي انك تشوف اللي جاي يتعلم مرأى ولا مش مرأى لأن ده مش شغلك ولا تملكه ولا ليس لك سلطة - 00:39:56

على قلوب الناس ولا يمكنك معرفة ما في قلوبهم. لكن المسألة الثانية مسألة ولا يحل كتمان العلم. فعلا لا يحل كتمان العلم مطلقا بقى. سواء بقى طالب العلم ده عنده رباء سواء يحل كتمان العلم. بذل العلم لاهله قربى. ولا ينبغي ان يغتر بقول من قال تعلمنا العلم لغير الله - 00:40:16

فابى ان يكون الا لله. هو دي فعلا مقوله وردت عن بعض السلف. وهم دي بيقولوها ليه؟ لان من العقبات اللي الشيطان بيصطاد فيها طالب العلم انه يقول له انت بتتعلم رباء فهم بيقولوا يا طالب العلم اياك ان يقطعك الشيطان عن الطلب فانه لما بدأنا في طلب العلم -

00:40:36

كانت عندنا بعض الشوائب في النية. فباستمرار الطلب وقراءة الاحاديس احاديس النبي عليه الصلة والسلام. واثار الصحابة وتأريخهم والواقع وذكر اليوم الآخر وما فيه. تبدت هذه الايه؟ الشوائب وصفت النية. وصار العلم لله - 00:40:56 بقولوا بقى تعلمنا العلم لغير الله. فابى ان يكون الا لله. هو هنا بيستدرك يقول لك لأ بس خد بالك ما تغترش بالكلام ده. فانه اشار بهذا الى علوم القرآن والحدىس ومعرفة سير الانبياء والصحابة. وزلك يتضمن التخويف والتحذير وهو سبب لايثار الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:41:16

فان لم يؤثر في الحال اثر في المال. فاما علم الكلام وعلم الخلاف فانه لا يرد الراغب في الدنيا الى الله تعالى. بل لا يزال وصاحبه متماديا في حرصه الى اخر عمره. ودي مسألة فيها جانب من الصحة. الانسان اللي هيكسر من تعلم بقى العلوم الانسانية - 00:41:36 العلوم الانسانية بقى اللي هي زي علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة الاقتصاد وال حاجات دي كلها. وان كان بعضهم بيحط الاقتصاد حاليا في العلوم التجريبية لكن معزمهم بيحطوه في العلوم الانسانية وعلوم الادارة وغيرها نقول الحاجات ديت كلها ليست على قدم السواء - 00:41:56

لكن هنفترض مسلا نقول علوم الادارة والعلوم اه وعلم الاقتصاد وغيره. هنقول دي علوم مباحة. طب لو هتفضي الى اقامة آآ دولة يبقى وجب ان يطلع من الناس فرض كفائية على الناس انها تتعلم الايه؟ العلوم ديت حتى تقيم بها دولة. يبقى في الاصل - 00:42:16 علوم مباحة وهي وسائل لها احكام الايه؟ المقاصد. لكن هي في نفسها لا ترقق القلب ولا تغذى القلب ولا تبني الایمان الا اذا كان الانسان يفعلها محتسبا بان هي يستلف ذكرها. طب العلوم الانسانية؟ ده مش بس بقى ان هي علوم في اصلها مباحة ده في منها علوم. العلماء تكلموا في المنع منها زي - 00:42:36

فلسفة وزي بعض ابواب كثيرة من علم الاجتماع وعلم النفس. فعلا دي فيها اشكالات شرعية. وكذلك بقى علم وغير ذلك فعلا بعض هذه العلوم لا تؤثر في القلب رقة ولكن ما ينبغي هزا ايضا ان يصد الناس عن - 00:42:56 طلب العلم او عن التعليم. طيب نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:43:16